

عبر وتأملات ... في الحوادث الواقعات ، والفنّ النازلات التي تمتحن بها أمة

الإسلام في كل زمان ومكان .

تعلّيق على أحداث مؤلمة ، وأخرى مفرحة ، فيها وبها : نبشّر ، ونحذّر ، ونثبّت ، ونصبر ...

الحلقة (٧٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، محمد النبي الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ... أما بعد :

"السياحة في بلاد المسلمين ... إلى أين ؟"

لَا زَالَتْ قُلُوبُ أَهْلِ الْغَيْرَةِ ، وَالْإِيمَانِ مَفْؤُودَةً مِمَّا تَرَاهُ - أَوْ تَسْمَعُ عَنْهُ - مِنْ مَظَاهِرِ التَّحَرُّرِ وَالْمُجُودِ ، وَالتَّعَرِّيِ وَالْفُسُوقِ ، فِي فَعَالِيَاتِ مَا يُسَمَّى بِ: "السِّيَاحَةِ" ، وَ"الرِّيَاضَةِ" ، وَ"التَّرْفِيهِ" ، الْمُنْتَشِرَةِ فِي مُخْتَلَفِ دُولِ الْمُسْلِمِينَ ، وَبُلْدَانِهِمْ ، مِمَّا يُعَدُّ مُجَاهَرَةً ، وَمُبَارَزَةً لِلَّهِ بِالْعِصْيَانِ ، فَإِلَى اللَّهِ الْمُشْتَكَى ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ ، وَعِصَابِ الْجَبَّارِ ،

وَيَفْدَحُ الْأَمْرُ ، وَيَشْتَدُّ حُطُورَةً إِذَا فُتِحَتْ أَبْوَابُ مَا يَدْعُوهَا بِ: "السِّيَاحَةِ الدِّيْنِيَّةِ" ؛ شَرِكِيَّةً كَانَتْ ، أَوْ بَدْعِيَّةً ، وَالَّتِي يُنَادِي ، وَيُطَالِبُ بِهَا - هَذِهِ الْأَيَّامُ - الْمُخَالَفُونَ مِنَ الْكُفَّارِ الْمُشْرِكِينَ ، الْيَهُودِ ، وَالنَّصَارَى ، وَالْوَثْنِيِّينَ ، وَعِبَادِ الْأَضْرَحَةِ الْقُبُورِيِّينَ ، فَإِنَّ أُسْتَحْيِبَ لَهُمْ وَمَا أَرَادُوا فَهُوَ إِيْدَانٌ - إِذَا شَاءَ اللَّهُ - بِالسُّقُوطِ ، وَالْخِسْرَانِ ، لِأَنَّ عَقِيدَةَ التَّوْحِيدِ هِيَ أَسُّ ، وَأَسَاسُ التَّمَكِّيْنِ فِي الْأَرْضِ ، فَأَيُّنَ عَقَلَاءُ قَوْمِنَا ، وَحُكَمَاؤُهُمْ !!؟

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { وَوَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ } [النور: ٥٥] .

نَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ ، وَالْمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ،

وَصَلَّى اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَيَّ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ؛ وَعَلَى آلِهِ ، وَصَحْبِهِ ، وَمَنْ تَبَعَ .